[58] في بيت الرسول صلى ا عليه وآله سماتها: حزنها المفرط كلما بنى الرسول بزوجة جديدة، تعقبها الرسول إلى المسجد، والى البقيع، كسر أواني الطعام، مع صفية، مع سودة، مع الواهبات أنفسهن، هي ومليكة، وهي وأسماء، مع مارية، قصة مارية، مع ذكرى خديجة، مع ابنة خديجة وصهرها. سماتها العامة: كانت أم المؤمنين عائشة (رض) من أولئك القلائل من البشر، ذوي الطموح الخارق الذين لا يقر لهم قرار دون بلوغ القمة من المجد، وممن لا يرضون لانفسهم أن يساميهم في العلياء بشر، وكانت إلى ذلك ذات مزاج عصبي حاد عنيف، فيها حدة طبع، وحدة ذكاء، وغيرة شديدة، تغار على قلب زوجها، فلا تريد أن تشاركها فيه أثنى غيرها، وتغار على ذوي قرباها، وتذهب نفسها حسرة على ضياع مصالحهم، هذه هي الصفات الغالبة على حياتها العامة وعلى حياتها الزوجية الخاصة، وهي بعد ذلك من النساء الخالدات في التاريخ أبد الدهر. في حياتها الزوجية (*): من مظاهر غيرتها الشديدة في حياتها الزوجية حزنها المفرط كلما بنى

بدأنا في دراسة حياة أم المؤمنين بحياتها الزوجية، لانا لم نجد في حياتها بدار أبيها - دور طفولتها الاولى - ما يساعدنا على تفهم أحاديثها فانها كانت قد خرجت من دار أبيها بعد
